الذهب يتراجع مع ارتفاع الدولار.. وبرغم آمال خفض أسعار الفائدة

15 أغسطس، 2025

انخفضت أسعار الذهب، اليوم الخميس، نتيجة ارتفاع طفيف في مؤشر الدولار الأمريكي، على الرغم من أن توقعات خفض سعر الفائدة من قبل مجلس الاحتياطي الفيدرالي في سبتمبر حدّت من الخسائر.

انخفض سعر الذهب الفوري بنسبة 0.3% إلى 3,346.19 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 08:48 بتوقيت غرينتش. وانخفضت عقود الذهب الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر بنسبة 0.4% لتصل إلى 3,393.80 دولارًا أمريكيًا.

ارتفع الدولار الأمريكي بنسبة 0.04% من أدنى مستوى له في أكثر من أسبوعين مقابل منافسيه، مما جعل الذهب أكثر تكلفةً لحاملي العملات الأخرى. وقال نيتيش شاه، استراتيجي السلع في ويزدم تري: "قد يُعزى الانخفاض الطفيف في سعر الذهب منذ صباح اليوم إلى ارتفاع طفيف في

الدولار". وأضاف شاه أن الذهب لا يزال يحظى بدعم من تزايد المؤشرات على أن الاحتياطي الفيدرالي لديه مجال لخفض أسعار الفائدة.

ومن المتوقع الآن أن يخفض الاحتياطي الفيدرالي سعر الفائدة في سبتمبر بنسبة تقارب 100%، بعد أن أظهرت بيانات جديدة ارتفاع التضخم الأمريكي بوتيرة معتدلة في يوليو، وصرح وزير الخزانة سكوت بيسنت بأنه يعتقد أن خفضًا حادًا بمقدار نصف نقطة أمر ممكن نظرًا لضعف أرقام التوظيف الأخيرة. يزدهر الذهب غير المُدر للعائد في بيئة أسعار الفائدة المنخفضة.

في غضون ذلك، استقرت عوائد سندات الخزانة الأمريكية القياسية لأجل 10 سنوات قرب أدنى مستوى لها في أسبوع. ويراقب المستثمرون عن كثب البيانات الاقتصادية الأمريكية المقرر صدورها في وقت لاحق من اليوم، بما في ذلك مؤشر أسعار المنتجين الأمريكي وطلبات إعانة البطالة الأسبوعية، بحثًا عن مؤشرات إضافية حول اتجاه السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الفيدرالي.

وأضاف شاه: "إن تخفيضات أسعار الفائدة مُدرجة في سعرها بشكل معقول، ولكن مع نهاية هذا العام، سنبدأ برؤية حركة صعود في سوق الذهب مع بدء المخاوف بشأن ارتفاع المديونية في دفع سعر المعدن الأصفر للارتفاع".

في غضون ذلك، هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب بـ"عواقب وخيمة" إذا لم يوافق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على السلام في أوكرانيا، لكنه قال أيضًا يوم الأربعاء إن اجتماعًا بينهما قد يتبعه سريعًا اجتماع ثانٍ يضم زعيم أوكرانيا.

وأظهرت بيانات يوم الثلاثاء ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي بما يتماشى إلى حد كبير مع التوقعات، حيث أشار المحللون إلى أن تأثير زيادات الأسعار الناجمة عن الرسوم الجمركية لم يتضح بعد في الاقتصاد.

عززت هذه البيانات المتواضعة من موقف الاحتياطي الفيدرالي لخفض سعر الفائدة القياسي في اجتماعه في سبتمبر. وتتوقع الأسواق الآن احتمالاً بنسبة 95% لخفض الفائدة الشهر المقبل.

يُقلل انخفاض أسعار الفائدة من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة الأصول غير المُدرّة للعائد مثل الذهب، مما يجعل السبائك أكثر جاذبية للمستثمرين. وينتظر المستثمرون الآن مؤشرًا منفصلاً لأسعار

المنتجين للطلب النهائي، وبيانات طلبات إعانة البطالة الأسبوعية للفترة المنتهية في 9 أغسطس، والمقرر صدورهما في وقت لاحق من اليوم.

وتأثر ارتفاع الذهب أيضًا بالتطورات الجيوسياسية، حيث يراقب المتداولون عن كثب قمة الجمعة بين الرئيس دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في أنكوريج. حذّر ترمب يوم الأربعاء من "عواقب وخيمة" على روسيا إذا عرقل فلاديمير بوتين التقدم نحو السلام في أوكرانيا قبل قمتهما المقررة.

وقد تؤدي النتيجة الإيجابية إلى انخفاض الطلب على الذهب كملاذ آمن، على الرغم من أن أي مؤشرات على فشل المفاوضات أو تصاعد التوترات قد ترفع أسعار السبائك.

وشهدت المعادن الثمينة الأخرى أيضًا ضعفًا يوم الخميس، إذ تراجعت الفضة في المعاملات الفورية 0.6 بالمئة إلى 38.26 دولار للأوقية، وصعد البلاتين 0.1 بالمئة إلى 1341.35 دولار، وارتفع البلاديوم واحدا بالمئة إلى 1133.40 دولار.

وظلت العقود الآجلة القياسية للنحاس في بورصة لندن للمعادن دون تغيير إلى حد كبير عند 9805.65 دولار للطن، في حين استقرت العقود الآجلة للنحاس في الولايات المتحدة أيضًا عند 4.50 دولار للرطل.